

# بعيون الأطفال In Children's Eyes





**مركز الميزان لحقوق الإنسان**  
**AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS**

فلسطين - قطاع غزة

**مكتب غزة**

الميناء - شارع عمر المختار  
(مقابل محطة عكيلة للبتول)

ص ب: ٥٢٧٠

تلفاكس: ٢٨٢٠٤٤٢/٧ - ٠٨

**مكتب جباليا**

معسكر جباليا - شمال مركز الشرطة

ص ب: ٢٧١٤

تلفاكس: ٢٤٨٤٥٥٥/٤ - ٠٨

**مكتب رفح**

شارع عثمان بن عفان  
عمارة قشطة الطابق الأول

تلفاكس: ٢١٣٧١٢٠ - ٠٨

**البريد الإلكتروني**

[info@mezan.org](mailto:info@mezan.org)

[mezan@palnet.com](mailto:mezan@palnet.com)

**الموقع الإلكتروني**

[www.mezan.org](http://www.mezan.org)

بـعيون الأطفـال  
In Children's Eyes

## Index

Introduction_____	5
Arwa is dead; and so her dreams and paintings _____	11
I really want a pizza_____	17
The Beach_____	23
Adnan in displacement_____	27
All stayed there_____	31
Like my dad_____	35
I wish I could say goodbye _____	39
Palestine is the life _____	43
Yousef went to heaven _____	47
Steadfast despite the siege _____	51
Picture of the children during the psychosocial support sessions _____	52

## الفهرس

4	مقدمة
8	"راحت أروى مع أحلامها ورسماتها"
14	"نفسى بقطعة بيتزا"
20	الشاطئ
26	"عدنان والتهجير القسري"
30	"كلها بقيت هناك"
34	"مثل أبى"
38	تمنييت وداعه
42	"فلسطين الحياة"
46	"يوسف... ذهب إلى السماء"
50	"رغم الحصار صامدون"
52	صور الأطفال خلال أنشطة الدعم النفسي والتوثيق



إهداء

إهداء إلى الطفلة أروى ضهير التي تركت  
بداخل كل منا ذكرى جميلة، سنوقد لك  
الشموع ونقرأ لك الفاتحة وندعو لك  
بفسيح الجنان  
نحبك أروى  
وإلى أرواح أطفال فلسطين الطاهرة  
لكم الجنة ولنا الصبر والسلوان  
لن ننساكم

This booklet is dedicated to the girl from Rafah, Arwa Dheer, who was one of the brightest participants in the project and was very active in working on documenting child rights, and who was killed when her house was bombed. Candles will be let for Arwa.

## مقدمة

هذا الكتيب هو ثمرة مشروع استمر خلال العام ٢٠١٤، وسعى خلاله مركز الميزان لحقوق الإنسان إلى إعمال أحد أهم المبادئ الأساسية لاتفاقية حقوق الطفل ألا وهو الحق في المشاركة، حيث تقوم الفكرة على رفع وعي الأطفال بحقوقهم، وتمكينهم من آليات رصد وتوثيق الانتهاكات الموجهة لحقوق الطفل في قطاع غزة، بحيث يتولون هم بأنفسهم عمليات رصد وتوثيق الانتهاكات التي يتعرضون لها أو تحدث في مناطقهم. وفي هذا السياق استهدف مركز الميزان لحقوق الإنسان ١٣٠ طفلاً في عمليات التوعية والتدريب والمتابعة من خلال الاجتماعات واللقاءات الدورية التي كان ينفذها لمجموعات الأطفال في محافظات قطاع غزة، ومراجعة التقارير التي كانوا يعدونها حول الانتهاكات وإبداء الملاحظات وصلاً إلى تمكينهم من معايير جمع المعلومات وكتابة التقارير وهو مشروع نفذه المركز بالشراكة مع مؤسسة انقاذ الطفل.

وبعد العدوان الذي تعرض له قطاع غزة في مطلع تموز (يوليو) ٢٠١٤ والويلات التي عايشها الأطفال الذين تعرضت منازلهم للقصف المباشر وعايشوا أهوالاً بمشاهدة إخوانهم أو أحد والديهم يقتلون أمامهم أو بتعرضهم هم أنفسهم للإصابة، وتشردهم مع عائلاتهم بعد أن هجروا قسرياً عن مساكنهم، فكان لا بد للمركز من تغيير في خطته ليحقق غايتين أساسيتين الأولى مساعدة الأطفال على تجاوز محتهم والتخفيف من أثر الصدمات النفسية التي تعرضوا لها خلال العدوان، وفي الوقت نفسه فضح الجرائم الإسرائيلية التي ارتكبت بحقهم من خلال رواياتهم هم أنفسهم.

يتناول الكتيب تجارب الأطفال على شكل قصص بسيطة تحكي ما عايشوه خلال فترة العدوان، من خلال رواياتهم في جلسات التفريغ النفسي التي عقدت في الفترة ما بين ١٦-٢٥/٩/٢٠١٤، والتي استهدفت ١٣٠ طفلاً، قسموا على مجموعات تحدثوا خلالها عن ما تعرضوا له من انتهاكات خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث تم توثيق هذه القصص من خلال فريق المشروع، الذي حرص على توثيق روايات الأطفال كما جاءت على ألسنتهم، وتركز على حياتهم تحت العدوان والذي مست فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي وبشكل رئيسي بجملة حقوق الإنسان لكافة سكان قطاع غزة، لاسيما الأطفال والذين يبلغ عدد القتلى منهم ٥٥٦ طفل، فقط خلال فترة العدوان والتي امتدت لـ ٥١ يوماً منذ السابع من تموز ٢٠١٤ حتي السادس والعشرون من شهر آب ٢٠١٤، استخدمت فيها قوات الاحتلال العديد من المعدات العسكرية من "طيران حربي، دبابات، زوارق بحرية". يستعرض أيضاً التقرير جزء من رسومات الأطفال خلال جلسات التفريغ النفسي والتي حملت في طياتها الحالة التي يعيشها أطفالها من انتهاكات إلى طموحات وآمال.

وينتهي التقرير بمجموعة من الصور لأنشطة المشروع خلال العام ٢٠١٤، ولجلسات الدعم النفسي والتفريغ والتوثيق.

# Introduction

This booklet is the fruit of a project between Al Mezan Center for Human Rights and Save the children in 2014. Al Mezan worked with a group of children in Gaza to introduce human rights to them and support their active participation in their protection. Children were educated on what human rights and child rights are, and on how to monitor rights violations within their communities and schools. During the year, 130 children were invited to trainings, meetings and assessments so they can take an active part in monitoring human rights violations.

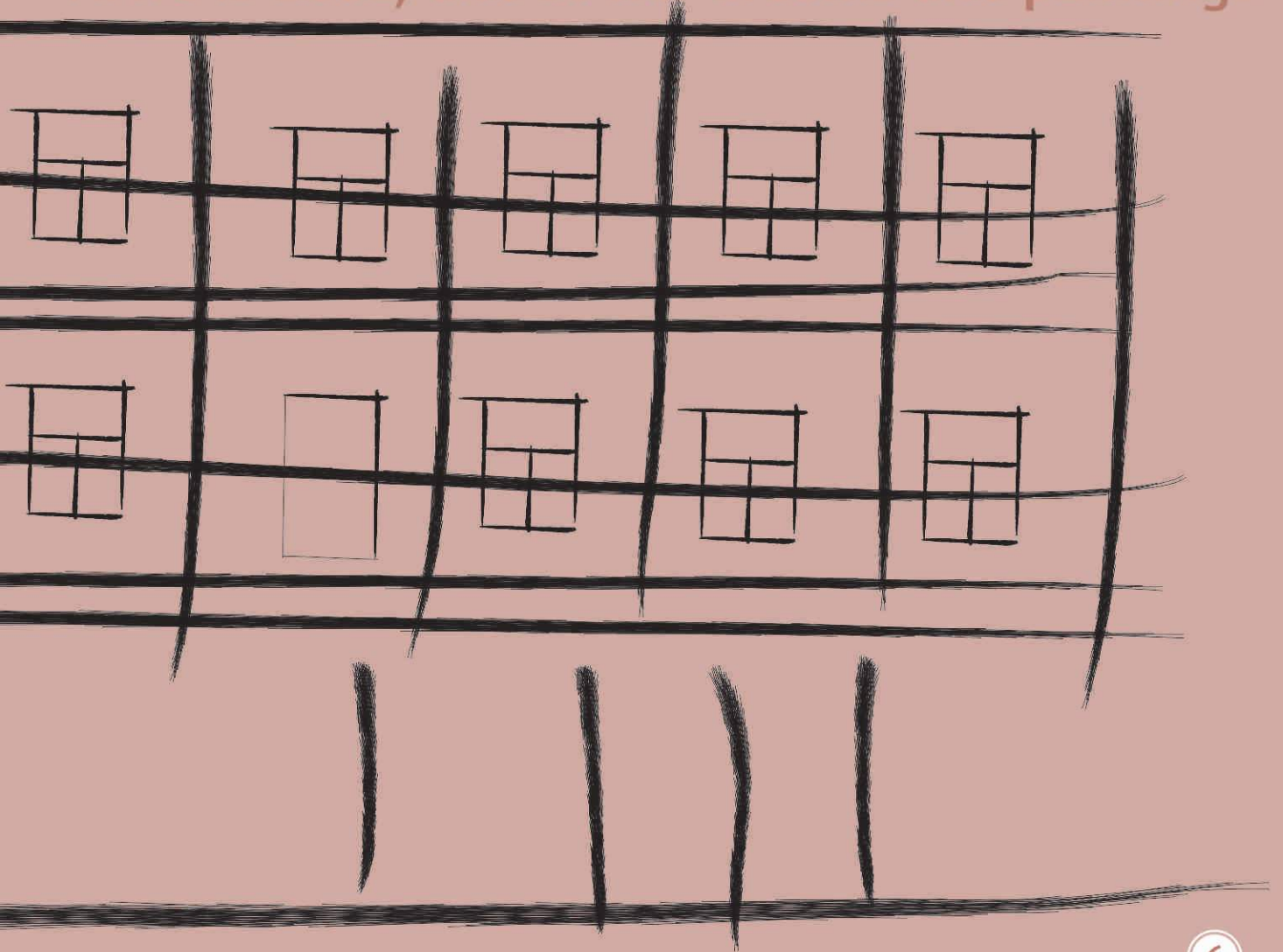
In July 2014, the Israeli occupation forces (IOF) launched a wide-scale military operation on the Gaza strip. For 51 days, these children, and Gaza children generally, lived through horrors as their homes and neighborhoods were bombarded or invaded. They had to witness their parents, siblings or neighbors; including other children, as they were killed or hurt in IOF attacks. Tens of thousands of children faced forcible displacement, too. Al Mezan decided to work with these children in order to give them a chance to say their stories in a setting where they interacted with psychotherapists to help them deal with the traumas of the war. This booklet is the product of this work.

The booklet introduces a series of children experiences in which they tell how they experienced the war. The children were invited to fun days in a protected environment in Gaza. They had sessions in which they spoke about their stories and traumas during the IOF attacks, in which 556 children were killed over the 51-day offensive during which the IOF launched air, ground and naval attacks. The booklet also presents a selection of the drawings by children, which reflect the state they are going through from their suffering to hopes and ambitions, and photos from the psychosocial support sessions.



عدسة/ ياسر قديح

"راحت أروى مع أحلامها ورسماتها"  
Arwa is dead; and so her dreams and paintings





## "راحت أروى مع أحلامها ورسماتها"

سنبداً الكتيب بقصة أروى ضهير ١٦ عاماً، تسكن في حي مصبح، بمدينة رفح، وأحد الأطفال المميزين من مجموعة مدينة رفح وأكثرهم تميزاً بحبها وحفظها لبنود اتفاقية حقوق الطفل، والتي فقدتها وعائلتها خلال العدوان على قطاع غزة، حيث تم تدمير بيتهم فوق رؤوس ساكنيه مما أودى بحياة تسعة عشر قتيلاً، من بينهم أروى وعائلتها التي لم يتبقى منها سوى أخيها أحمد ١١ عاماً. التقينا عمة أروى السيدة حميدة سلامة ضهير ٤٢ عاماً، لتروي لنا ما حدث وتحدثنا حول أروى وأحلامها وأمنياتها التي ذهبت معها.

تقول حميدة:

تركت عائلة أروى وكل من يسكن البيت من أفراد عائلتي (أمي، وأخواني وزوجاتهم وأولادهم وبناتهم جميعاً) المنزل لعدة أيام خوفاً من القصف المتكرر للمنطقة، وعادوا جميعاً في أول أيام عيد الفطر لتجتمع الأسرة ونرى بعضنا بعضاً، تصمت حميدة لدقائق وكأنها تعيد المشهد في ذاكرتها، وتكمل بالفعل تجمعنا جميعاً حتى أنا وأختي المتزوجة في خانيونس في بيت عائلتي في هذا اليوم، وعيدنا على أمي وعلى أفراد أسرنا، وكنا خلال جلوسنا نتحدث حول العدوان وما تركته قوات الاحتلال من جرائم، ولم نتوقع ولو للحظة أن تحدث معنا مثل هذه الجرائم، وأذكر خلال حديثنا أن جملات زوجة أخي محمود وأم أروى قالت: "يا رب ما نموت كلنا على الأقل يضل واحد منا يحمل اسم العيلة"، وكأنها كانت تشعر بهذه اللحظة أن شيء ما سيحدث للعائلة ولم تعبر عنه صراحةً، ولكن ريم زوجة أخي عمر قالت: "يا رب يا نعيش كلنا سوا يا نموت كلنا سوا". وأما عن أمي فقالت "ربنا يحفظكم جميعاً من أي سوء"، وانتهى الحديث وتركنا بيت عائلتي أنا وأختي تقريباً الساعة ٥:٠٠ مساءً وعادت كل منا إلى بيتها، وذهب أخي معتز إلى بيت خطيبته وقرر ان يبقى عندهم هذه الليلة، وأحمد أخ أروى طلب من والده أن يذهب للمبيت في بيت خالته وكان له ما طلب.

عند حوالي الساعة ٤:٣٠ فجراً يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٤/٧/٣٠، اتصل أخ زوجي على هاتف زوجي، وتحدثا بهمس دون أن أفهم ما الحوار، وبعد أن أنهى زوجي الحديث اقترب مني وبدأ بمواساتي باستشهاد أحد أختوتي، ولم يبلغني أن عائلتي كلها قد قتلت، أحسست وكأن قلبي يقفز من بين ضلوعي وصرت أبكي وأصرخ وأطلب منه أن يأخذني لبيت عائلتي، وبالفعل حوالي الساعة ٦:٠٠ صباحاً تحركنا إلى بيت عائلتي، وكانت فاجعتني عندما رأيت البيت كومة من التراب، لم أشعر بنفسي وأن أجري على الكومة وأبعثر التراب وأنادي على أفراد عائلتي، جميعهم ذهبوا، جميعهم قتلوا لما لا أعلم، ١٩ فرداً منهم تسعة أطفال كلهم ذهبوا في لحظة وتركوني أكتوي بنار فراقيم (أمي تركية ضهير ٧٥ عاماً، وأخي محمود ضهير ٤٧ عاماً وزوجته جملات

وبناته علا وشروق وأروى، وأولاده سلامة ومحمد، أخي عمر ٢٨ عاماً وزوجته ريم وأبنائه ماري وغيداء وحمادة ومؤمن ويامن، أخي عزت ضهير ٢٣ عاماً، وزوجة أخي علي وفاء عبد الرازق عيد ضهير، وزوجة أخي محمد ياسمين ضهير ٢٣ عاماً وابنته تسنيم محمد ضهير). كما تمنيت زوجات أخواني وكأن باب السماء كان مفتوحاً لتلبية الأمنيات، لقد حقق الله لكل منهن ما أرادت، عائلة أروى قتلت ولم يتبقى منها إلا أحمد ١١ عاماً، وعائلة أخي عمر قتلت جميعاً.

فقدتهم جميعاً وفقدت أروى حبيبة قلبي، لما كنت أروح أزورهم تجي وابتسامتها سباقها وفاتحة ايديها لتحضني، كانت مرحلة ومؤدبة ومتفوقة جداً وطموحة، رغم أنه عمرها صغير لكن دائماً كانت تقول بدي أطلع أدافع عن حقوق الناس، في المدرسة كانت مسئولة البرلمان ودائماً تطلب من أبوها تبرعات لتساعد المحتاجات، أروى (رورو) هيك كنت بناديتها وبدلعتها كانت بتحب الرسم كثير، ورسمها كان حلو كثير ياريت تبقى أي لوحة من لوحاتها كله راح وقت تدمر البيت.

أروى راحت ورسماتها وأمنياتها وعائلتها وعائلتي كلها ..  
كلهم راحوا ما ضل إلا الذكريات (الله يرحمهم يارب).



brother Ezat, 23, her two sisters in law Wafa and Yasmin and her daughter Tasneem.

"Absurdly, it is as if God granted my sisters in law their wishes. Arwa's family were all killed, but Mohammed was saved as his mother wishes. Omar's family were all killed, as his wife preferred," said Hameeda.

I lost them all. Arwa was my sweetheart whose smile was the first to see and he open arms the first to receive me when I visited . she was funny, good mannered and very ambitious. She was telling me she wanted to defend people's rights when she grows up. She led her school's students' parliament and always pushed her parents to give to the poor. And she loved to paint. I really wish a painting would be saved from the house. "Arwa is dead; and so her paintings, wishes and family... all gone but the sweet memories," Hameeda added.



## Arwa is dead; and so her dreams and paintings

Arwa Dheer is 16 years old. She lived in Msabeh neighborhood in Rafah town, south of the Gaza Strip. She was a distinguished member of the monitoring group created by Al Mezan, which was trained to document violations against children in her community. Just before the war started, Arwa had started to know the articles of the Convention on the Rights of the Child by heart; so enthusiastic about child rights and wanting to play a good role in life. An IOF warplane bombarded Arwa's house when her family was inside it, killing 19 persons; including Arwa and her entire family. Only her brother, Ahmed, 11, survived. Her aunt, Hameeda, 42, told Al Mezan about Arwa's life, dreams, and death.

Hameeda tells that Arwa and her family had left their house several times in the weeks before the attack because the IOF attacked their neighborhood intensively. They returned to their house on the first day of the Eid Al Fitr and the big family were back together in the same house for the first time in many weeks. Hameeda's sister also came from Khan Younis. The family did their best to spend some Eid times around the grandmother. The Eid is about family after all, she said. The family spoke about one thing: the war. Jamalata, Arwa's mother said she hoped that the IOF would not attack the house when everyone is there; someone must survive to keep the family alive, she said; as if she feared the worst would happen. Reem, Hameeda's

sister-in-law, disagreed and said she preferred either everyone lived or died together. The grandmother prayed that everyone were saved. Hameeda and her sister left to their homes around 5pm. Her brother, Mutaz, also left to see his fiancé. Ahmed, Arwa's brother, asked permission to go to his aunt's house and spend the night, and was allowed to.

Hameeda said that around 4:30am on Wednesday 30 July 2014, her brother-in-law called her husband on his mobile phone. Her husband was whispering and she could not get what he said. After the call, he approached her and started to console her. He said one of her brothers was killed and kept the rest from her for that moment. Hameeda said she felt her heart jumped out of her chest and she cried and asked to go to her family's house. They moved at 6am and when they arrived she saw the house was just a pile of rubble and wreckage. "I could not feel myself; just threw myself on the rubble and started to remove it away and call for my family members. They were all gone, 19 of them, nine children, killed and I do not know why. They left me with so much pain."

Hameeda listed her family members whom she lost in this attack: her mother Turkiyya, 75, brother Mahmoud, 47, and his wife Jamalata and their three girls Ola, Shorouq and Arwa and their boys Salama and Mohammed; her brother Omar, 38, and his wife Reem and their children Maria, Ghaidaa', Hamada, Yamen, and Mu'men; her



"نفسى بقطعة بيتزا"  
I really want a pizza



رضا القصاص ١٥ عاماً شاركنا في المجموعات هي وأختها إسلام "١٣ عاماً"، ووردة "١٠ سنوات"، وأخيهم خضر "١٢ عاماً"، رضا هي الوحيدة من بين أخواتها التي رفضت أن ترسم ولكن كانت الأكثر قدرة على التعبير عما حل بها وعائلتها يوم السبت الموافق ٢٠١٤/٧/١٩.

وتجدر الإشارة إلى أن أسرة رضا فقدت العديد من أفرادها وأقاربهم الذين قتلوا على أيدي قوات الاحتلال خلال العدوان والضحايا هم: الأم سمية القصاص، (٣٢ عاماً)، الأخوات ياسمين ٩ أعوام، إسراء ١١ عاماً، أروي ٦ أعوام، سمر ٢ سنوات، والجدة فائزة صيام ٦٨ عاماً، وزوجة خالهم علياء صيام ٢٥ عاماً، وبنات عمته لمياء القصاص ١٥ عاماً ونسمة القصاص ١١ عاماً.



## "نفسي بقطعة بيتزا"

تقول رضا: يقع منزلنا المكون من غرفتين ومطبخ وحمام مسقوفين بالزينكو على جزء من سطح منزل عائلة أبي، عند حوالي الساعة الرابعة من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠١٤/٧/٢١، جاءت إلى منزلنا زوجة خالي وأولادها وجدتي لأمي لأنهم اضطروا للهروب من منزلهم خوفاً من الاجتياح البري حيث أنهم يسكنون في منطقة الزيتون، وكنت أنا وأخواتي وأبناء وبنات خالي جميعاً نلعب بالقرب من أمي بينما كانت تجلس في المطبخ هي وزوجة خالي وتعد لنا المعجنات والبيتزا للإفطار، سمعنا صوت قصف خرجت من المطبخ فنشاهدت أعمدة الدخان تتصاعد من برج داود بالقرب من منزلنا، وسمعت صوت انفجار آخر ولكن هذه المرة تفاجأت بدخان وغبار كثيف يملأ سطح منزلنا، لم أفهم ماذا حدث ولكني بدأت بالصراخ والركض نحو الدرج وشاهدت نار تشتعل وأحسست أنني تعثرت بجثة لا أعلم هل هي جثة أحد أخواتي أم أمي، كنت أرتعش وأصرخ



وأبكي وقابلني على الدرج عمي وقام بتوصيلي للسيارة الإسعاف، حيث تبين أنني أنزف من رجلي ويدي ونقلوني للمستشفى، وتم علاجي حيث أصبت إصابة خفيفة في قدمي ويدي، وبدأت أسأل عن أمي وأخواتي ولم يجبني أحد، إلى أن رأيت أختي ورده وأيضاً كانت إصابتها بسيطة، فحدث الله وقلت أكيد جميعنا إصاباتنا خفيفة وسيعيش الجميع، ولكن صدمتي كانت عندما حضر والدي وقال لي أن أمي وأخواتي الأربعة وجدتي وزوجة خالي وبنات عمتي الاثنين قد استشهدوا جميعاً.

صرخت كنت أبكي وأرتعش وتوسلت أبي حتى أراهم ألقى نظرة وداع ولكنه رفض بإصرار وقال لي ليس هناك جثث لتودعيها جميعهن أشلاء، بعدها علمت أن أخواتي الأربعة جميعهن وضعن في كيس صغير لأن أجسادهن تحولت إلى أشلاء صغيرة، لذلك دفنت أشلاء الجثث في قبر واحد.

أمي كانت صديقتي، أسمع صوتها في كل لحظة أشعر أنها تحدثني، الآن أشعر أنني كبرت عمراً على عمري، أنا الآن الكبيرة أبي شخص بسيط ولديه مشكلة في النطق، وأنا أتولي أمور البيت من أكل وترتيب ورعاية أخواتي وأخي وخاصة أختي الصغيرة أروى التي تبلغ من العمر عام ونصف، فقدت ما يقارب ٨ كيلو من وزني، لا أستطيع الأكل أشعر أنني لا أرغب في فعل أي شيء سوى الصمت وتخيل أمي ومن فقدت. جميعهن أحياء ونعود لنعد البيت وأأكلها سوياً "يااااااه قديش بحب البيت اللي بتعملها ماما ونفسي بقطعة منها" في هذه اللحظات إسلام قالت بصوت عالي "نفسني بقطعة بيتزا من اللي بتعملها ماما".

ووردة شاركتهم الشعور ورغبت أن يعودوا أخواتها الصغيرات لتلعب معهم ناس وناس، ولتصنع لها أمها الصابون الكثير بالمياه لتتزوج خلق به "أما خضر لم يعبر بشي سوى الصمت.



Reda's uncle found her on the staircase and carried her out to an ambulance. She was bleeding from her feet and hands and was taken to hospital. She received treatment for light injuries to her feet and hands. "When I asked about my mother and siblings, no answers were given," she said. "It was until I saw my sister Warda, who was also lightly injured, that I saw someone, and I thanked God she was alright. I had the impression that everyone's injuries were not serious and that my family will live; however, I was shocked when my father came to see me and told me my mother, grandmother, my uncle's wife, and her two daughters were all killed."

Reda added that she cried and shivered a lot. She asked her father to let her see them to have a chance to say goodbye; however, the father insisted that it was not possible. "He said there were no bodies to see; everyone were shredded to pieces," she said. Later, Reda knew that her four sisters were put in a small plastic bag, as their bodies were shredded to small pieces. The family could not recognize any of the bodies and had to bury everyone in one grave.

"My mother was my friend. I still hear her voice and feel she speaks to me all the time. I now feel I grew up double my age; I am the eldest daughter now. My father is a simple man. He has difficulties with speaking, so I am in charge of the household and of caring for my young siblings; especially my sister Arwa who is only 1.5 years old. I have lost eight kilograms already. I cannot eat and feel I do not want to do anything but stay silent and imagine my mother and those I lost. They are all alive in me and I imagine they are back and we're making pizza and eat it together. There's nothing like the pizza my mother used to make." She said the last sentence loudly.

Warda, Reda's sister, said she wished her mother and sisters would come back. She wanted to play with the soap and water her mother used to make so she could slip over the ground. Khader kept silent all the time...

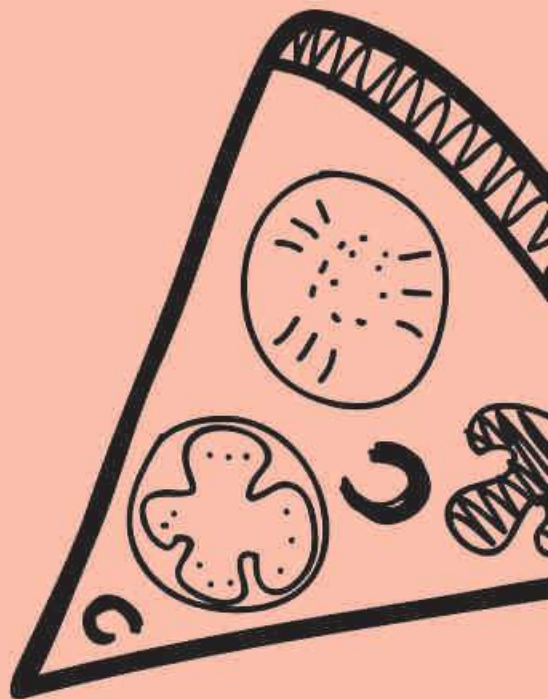


## I really want a pizza

Reda Al Qassa is 15. She and her two sisters, Warda, 10, and Islam, 13, and their brother Jhader, 12, participated in the sessions. Reda was the only child to refuse to draw anything, yet she was the most eloquent when she spoke about what had happened with her and her family on 19 July 2014.

She lost her mother, Somayya, 32, her sisters Yasmeen, 9, Israa, 11, Arwa, 6, and Summer, 3. She also lost her grandmother, Fayzam 68, and aunt, Alyaa, 35, and two cousins, Lamia, 15, and Nesma, 11. Reda said she lived in a small, simple house with two rooms. The house is poor and is roofed with tin, and is located on the top floor of the house of the family's house. Around 4pm on 21 July 2014, her maternal grandmother, uncle's wife and their children came to Reda's house to stay with them because they had to flee their house. They feared an Israeli ground invasion into their neighborhood; the Al Zaitoun neighborhood in the east of Gaza City. It was the fasting month of Ramadan. Reda and her cousins had plenty of time to play. Her mother and uncle's wife had also time to make food for the evening Ramadan breakfast (iftar) on that day.

Soon after the visitors arrived, there was a loud sound of an explosion. Reda went to see what happened and saw a column of smoke coming out of the Dawoud Tower; an apartment building near her house. She then heard a second explosion. "This time I was surprised because I saw thick smoke covering our roof," she said "and I did not understand what had happened. I started screaming and ran towards the stairs. I saw a fire. I dripped down from a body that was laid on the ground, but I did not know if it were my mother or one of my brothers. I was shivering, screaming and crying."





# الشاطئ The Beach



## الشاطئ

صباحي بكر (١١ عاماً)، نقلوا جميعهم إلى مستشفى دار الشفاء بغزة، وكذلك تضرر من جراء القصف مركبي صيد يرسوان على الشاطئ. والجدير ذكره أن الشهداء الأطفال هم من أبناء صيادين، ويقطنون بالقرب من المنطقة المستهدفة.

حمادة بكر كان من بين الأطفال المستهدفين في مجموعات التفرغ النفسي، رسم أصدقائه وأقاربه الذين قتلوا ولونهم باللون الأحمر حسب إصاباتهم وكيف رآهم. تلاحظ في رسمه أن الرأس أكبر من الجسد، الأمر الذي فسرته الأخصائية النفسية بأن الأطفال الشهداء يشغلون محل تفكيره فعبر برسم الرأس الكبيرة، كما لون البحر باللون الأحمر والذي يعبر عن لون الدماء، حيث اعتبر أن البحر هو سبب مقتل أصدقائه وأقاربه.

شرح حمادة في سرد قصته: كان الوقت ما زال باكراً على أذان المغرب، رغبتنا في اللعب، خرجنا إلى الشارع بجوار منازلنا فخرج لنا أحد الجيران وقال لنا أريد أن أنام فلتذهبوا لمكان آخر للعب، وغيرنا المكان للشارع المجاور فخرج أيضاً أحد الجيران وطلب منا اللعب في مكان آخر، هنا تدخل معتصم وقال حينها أنا من قال لنذهب للشاطئ البحر لن يطردها أحد، وبالفعل تحررنا جميعاً وأخذنا الكرة لنلعب على الشاطئ وفي طريقنا قابلنا صحافيين

أطفال عائلة بكر أبطال الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي، على شاطئ بحر غزة، ثمانية كانوا "سيد، محمد، إسماعيل، عاهد، معتصم، حمادة، يونس، زكريا"، أصدقاء وإخوة وأقارب، أرادوا أن يلعبوا قليلاً، خرجوا من البيت ليلعبوا بجواره، ولكن أحد الجيران اشتكى أنه يريد النوم، ولا يريد ضجيج بجوار منزله، ولم يجدوا مكان يلعبون به إلا شاطئ البحر.

ذهبوا للبحر ثمانيتهم ولكلهم عادوا شهداء ومصابين، لقد استهدفتهم قوات الاحتلال الاسرائيلي فقتلت أربعة منهم" محمد، اسماعيل، زكريا، عاهد"، واصابة أربعة "سيد، معتصم، حمادة، يونس"

"قصفت الزوارق الحربية الإسرائيلية بثلاثة قذائف صاروخية، عند حوالي الساعة ٣:٣٠ من مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٤/٧/١٦ مجموعة من الأطفال كانوا يلهون على شاطئ البحر بالقرب من ميناء الصيادين (خلف صالة أبو هويدي وبالقرب من اللسان الغربي أو ما يعرف ب"العيمة") غرب مدينة غزة، ما أدى إلى مقتل أربعة منهم وهم: عاهد عطايف عاهد بكر (١٠ عاماً)، زكريا عاهد صباحي بكر (١٠ أعوام)، محمد رامز عزات بكر (١١ عام)، اسماعيل محمد صباحي بكر (١٠ أعوام)، بالإضافة إلى إصابة خمسة مواطنين آخرين بجروح مختلفة من بينهم طفلين هما، المعتصم بالله عاهد صباحي بكر (١٠ أعوام)، حمادة خميس

أجانب، عند فندق الديرة الكائن علي شاطئ بحر غزة و تحدثنا معهم وقاموا بتصويرنا، ثم انصرفنا إلى الشاطئ القريب من ميناء غزة، و بدأنا باللعب.

ويواصل سيد قصته:

قسمنا أنفسنا لفريقين وبدأنا باللعب، انتهى الشوط الأول، وبدأ الشوط الثاني كانت ركلة البداية لإسماعيل ابن عمي، ركل الكرة بقوة فطارت بالقرب من الكونتینر فذهب إسماعيل ومعتصم لإحضارها، فسمعنا صوت انفجار و رأينا دخان بدأ يتصاعد من نفس المكان الذي ذهب إليه الاثنين، فبدنا بالجري هروباً من المكان، سمعنا صوت انفجار اثنين، ثلاثة، وشعرت أنني طرت في الهواء وارتطمت في الأرض، وقمنا من كان منا حياً وجرينا بسرعة شديدة للهروب من المكان، ووصلنا إلى الديرة وجميعنا كان مصاباً، و بدأ الصحافین وهم متواجدين في الفندق بالنداء علينا، ووصلنا عندهم وأدخلونا الفندق وأتى الأطباء الموجودين معهم وكان عددهم ثلاثة وقاموا بلف جروحنا لوقف الدماء التي كانت تسيل، وأنا في هذه اللحظات كنت أشعر بأنني أختنق ولا أستطيع التنفس، ووصلت الاسعافات وتم نقلنا جميعاً إلى المستشفى، ووصلنا مستشفى الشفاء ووضعونا على الأسرة، ونظرت حوالي فتعرفت على أخي محمد فسألني الدكتور من هذا فقلت له أخي محمد، وكان قد مات، فقال لي اذهب لعائلتك وأخبرهم أن يأتوا للتعرف على

الجثث، وذهبت وعندما وصلت البيت ودخلت كنت أر تجف وقلت لأبي محمد استشهد، فقال لي (اهداً هو أخوك مقاوم ولا حامل سلاح ليش يستهدفوه)، فحلفت له أن أخي قد قتل فقال لي التلفزيون لم يثبت خبر استشهاده، فقلت له هو بالمستشفى حينها قال لي فلتذهب للمستشفى وأبلغ العائلة وذهبوا جميعاً، وتعرفوا على الجثث حيث لم يكن محمد فقط، من مات أيضاً إسماعيل وزكريا وعاهد أبناء عمي، جميعهم توفوا، حملوهم وذهبوا بهم للجامع صلوا عليهم وبعدين دفنوهم وخلص.

أنهى سيد روايته بكلمة خالص التي حملت نهاية الأطفال الأربعة بقضائهم شهداء دون أي ذنب سوى رغبتهم باللعب، ولكن الحديث بدأ عند معتصم الذي قال أنا السبب أنا من اقترح أن نذهب لنلعب على شاطئ البحر ليتني لم اقترح ذلك، لقد قتل أخي زكريا و قتل أخي عاهد وقتل أبناء عمي، إسماعيل ومحمد، لقد قصصنا فجأة ولم نكن نفعل شيء سوى أننا نلعب كرة قدم، كل ذنبنا الذي اقترفناه أننا نلعب، أصبح من يلعب يستهدف.

وأما عن يونس فلم يزل يرفض الحديث مطلقاً عن كل ما حدث ويرفض الذهاب للبحر ولا يريد حتى رؤيته.



## The Beach

The killing of four children from the Bakr family on Gaza city's beach is one of the most covered crimes during Israel's military operation on the Gaza Strip in the summer of 2014. Eight of the family's children went to the beach; near which they live, to play football: Sayid, Mohammed, Ismail, Ahed, Zakariya, Mu'tasem, Hamada, and Younis. They always played loud, and headed to the beach to avoid annoying their neighbors with their playing. The Israeli navy fired missiles at them, killing four and injuring two of them and others.

At around 3:30pm on 16 July 2014, Israeli gunboats fired three missiles at the children as they were playing on the beach near the fishermen's haven in Gaza City. The missile attack killed Ahed Bakr, 10, Zakariya Bakr, 10, Mohammed Bakr, 11, and Ismail Bakr, 10. Another five persons were injured; including two of the children: Mu'atsem Bakr, 10 and Hamada Bakr 11.

During the psychosocial support sessions, Hamada made a drawing of his friends and how he saw them getting killed in the explosions. He drew their heads incomparably bigger and painted the sea in red. Hamada's friends are still occupying much of his thoughts and he thinks of the beach as a lethal place.

"It was early in the afternoon and we wanted to play," Hamada said. "We played a bit in the street

near our house, but neighbors were annoyed, so we headed to the beach where we would not annoy anyone. We started playing football. We met foreign reporters who played a bit with us near the Al Deera Hotel. We spoke with them and they photographed us, and we resumed our play."

Hamada described how he experienced the attack. "We divided ourselves on two teams and started playing. After half time, my cousin Ismail kicked the ball strongly and it went near the container, so he and Mu'tasem walked to bring it. At that point we heard a very loud explosion and I saw smoke rising from the spot where they were. Ismail and Mu'tasem started to run away from where they were. We then heard another explosion; a second and a third. I felt I flew in the air and landed. Some of the guys ran away and we reached the Deera Hotel covered with blood. The reporters at the hotel helped us. Medics and doctors came to the hotel and started to treat our wounds. I felt I was unable to breathe. They carried us to hospital. On the hospital bed, I looked around and saw my brother Mohammed.

The doctor asked me if I knew him and I said yes. Mohammed was dead. The doctor asked me to go home and inform my family. When I arrived home, I was shivering, but I told my father Mohammed was killed. He said Calm down! 'Why would the Israelis target your brother; is he a fighter?' I swore to my father that I saw Mohammed dead and he was at

the hospital. We then went to the hospital with other relatives. We were informed it was not just Mohammed, but four of ours; also my cousins Zakariya, Ahed and Ismail." The children were then quickly buried, as it was the case during the war.

Mu'tasem also spoke about his experience. He had strong feelings of guilt because it was his suggestion that they go to play on the beach. "I wish I never suggested we go there," he said. My brothers Zaakariya and Ahed are now dead, and so is my cousins Ismail and Mohammed. We were bombarded suddenly; we were just playing football and nothing was wrong on the beach. I don't know what we did wrong,' he added.

Younis refused to speak about his experience. He still refuses to go to the beach.





# "عدنان والتهجير القسري"

## "Adnan in displacement"



## "عدنان والتهجير القسري"

عدنان الكفارنة طفل يبلغ من العمر ١٥ عاماً، من أذكي أطفال مجموعة شمال غزة، يسكن في منطقة بيت حانون، يتحدث عما حدث معه وكأنه ما زال يعيش الحدث.

يقول: عندما بدأ العدوان على قطاع غزة كثير من العائلات في منطقتنا غادرت منازلها خوفاً من القصف ولم يتبقى إلا عدد قليل من العائلات من ضمنهم عائلتي، ولكن في أول أيام الاجتياح البري، عند حوالي الساعة ١٢:٢٠ ليلاً، اشتد صوت الانفجارات في منطقتنا، ولم نستطيع التحمل خفنا كثيراً، وبدأ أبي بالاتصال على اللجنة الدولية للصليب الأحمر، لتساعدنا في الإخلاء، نحن ومن تبقي من العائلات في المنطقة، ولكنهم قالوا له أنهم لا يستطيعون الدخول، لعدم وجود تنسيق بينهم وبين قوات الاحتلال.

وأكمل حديثه في حدود الساعة ١٢:٣٠ ليلاً قرر أبي وسكان المنطقة - من خلال الاتصالات - الخروج جميعاً من المنازل واللجوء إلى مركز النشاط النسائي التابع لوكالة الغوث اعتقاداً منهم أنه سيكون آمناً خصوصاً أنه تابع لوكالة الغوث، ولكن للأسف خرجنا تحت القصف ووصلنا إلى المقر وسقطت العديد من القذائف بالقرب من المركز، حينها أدرك الجميع أن لا مكان آمن، فانتظرنا جميعاً حتى الصباح وعدنا إلى منازلنا ولكن استمر القصف في الأراضي المحيطة بشكل كبير، ونزحنا من البيت للمرة الثانية ولكن هذه المرة إلى مستشفى بيت حانون، ولكن المستشفى أيضاً لم تسلم وتعرض الطابق الأخير منها للقصف، خرجنا من المستشفى وتوجهنا إلى مدرسة بيت حانون الابتدائية "ج" فوجدناها مكتظة بالنازحين فاضطررنا للعودة إلى مركز النشاط النسائي الذي كان مكتظاً أيضاً بالناس ولكن لم يكن أمامنا خيار سوى البقاء فيه حتي الصباح حيث أصيب عدد من النازحين خلال الإخلاء، ففي الصباح قررت أنا وأخي الأكبر أن نذهب لبيتنا ونحضر سيارتنا لنغادر بيت حانون تماماً، سيارتنا صغيرة بالكاد تتسع إلى خمسة أشخاص، ولكن لا أعلم كيف ركبنا ما يقارب ١٥ شخص، وفي الطريق، كانت كل الناس تنزح كأنني أرى صور هجرة ٤٨ التي طالما تخيلناها بناء على الحكايات التي سمعناها من المسنين ولكنها كانت حقيقة وليس صورة هذه المرة، وخلال الإخلاء رأينا العديد من كبار السن فنزلنا من السيارة لتواصل الطريق سيراً على الأقدام ويركب رجلين مسنين مكاننا في السيارة وذهبنا أنا وأخي مشياً على الأقدام إلى مدرسة جباليا.

وهنا صمت عدنان قليلاً وبدأت على وجهه علامات الحزن والألم وكأنه يستحضر معاناته مرة أخرى وواصل حديثه عانيت في المدرسة كانت حياة تجر عنا فيها "الخوف-الجوع-قلة الاستحمام-قلة النوم".

ومن المشاهد التي أعتبرها الأكثر قسوة هي رؤيتي لجثمان عمي الذي استشهد بالعدوان، حيث بعدها لم أستطيع النوم ليلتين متتاليتين، وهروبنا في الشارع ليلاً تحت القصف ولم نجد من يساعدنا.

## Adnan in displacement

Adnan Al Kafarneh is 15 years old from Beit Hanoun town in the north of the Gaza Strip. He smartly speaks about his experiences in his town. When Israel launched its military attacks on Gaza in July 2014, many of Adnan's neighbors left their homes, afraid from bombing that hurt them as in previous military operations. Only few families stayed behind; including his family.

On the first day of the Israeli ground invasion into Gaza, which started on 17 July 2014, the Israeli army bombarded the neighborhood intensively, with continuous airstrikes and artillery shelling. Adnan said, "We could not bear it, and around 12:30am my father started calling the International Committee of the Red Cross to arrange an evacuation for us and other families in the neighborhood. However, the ICRC said they could not reach us because there was no coordination with the Israeli military."

He added that "About an hour later, the families in the area contacted each other and decided to leave their houses and take shelter in the Women's Activities Center, which is a building that belongs to the UNRWA, hoping it would provide safe shelter for them. They left under the bombing and when people reached it, many shells exploded near it. Everyone realized that there is no safe place," he said. People stayed in the Center until the morning and then returned to their homes, yet the bombing around them intensified. "For the second time, we left our house and went to the Beit Hanoun hospital. But they bombed the hospital and its upper floor was targeted, so we had to leave. We went to the Beit Hanoun Primary School 'C'. It was full of displaced people and there was no space for us. So, we returned to the Women's Activities Center. It was also full of people, but we had to stay there until the morning. Many people were injured trying to evacuate their homes or move from one shelter to another," Adnan said.

In the morning, Adnan's older brother decided to go to their house and bring their small car to drive the family out of the town. "Our car is small, but we managed to get 15 persons in it; I really don't know how; said Adnan. "On the road, there were so many people escaping the town. In a way, I thought it might have resembled Palestinians' Nakba in 1948, which we always heard about from our elderly. We so many old people and invited a couple of them to get in the car and walked with other people. I walked with my brother until we reached a UN school in Jabalia," he said with a pause.

Adnan described how it was at the school, with so many people in classrooms and fear, hunger, and lack of baths and sleep. He also described how he saw his cousin's dead body following an Israeli attack during the military operation. He still has painful experiences of walking out of the house at night under continuous bombing without anyone helping him and his family.



"كلها بقيت هناك"  
All stayed there





## All stayed there

Mohammed Jouda, 14, used to live in the Italian Center; a shopping mall and apartment building on the Nasser Street in Gaza City. This Center was bombarded by the Israeli occupation forces in the last days of the Israeli military operation in August 2014.

Mohammed spoke about his experiences during Al Mezan's sessions. He said he always wanted to play, learn, and live in peace. But he also feared getting killed by a bullet or a shell. He recalled the experience he went through with his family when their building was bombarded by Israeli warplanes. "My younger siblings and I woke up to the voice of my mother screaming. She and my father were trying to wake us up quickly. They said we're leaving the house immediately. I was so confused and scared. When we left our apartment, I saw all the residents of the building rushing down. I had no idea what was going on. It was war," he said.

Mohammed continued to say "When we left the building I asked my mother why we were running away. She said 'they're going to bomb our building', and we ran faster." Mohammed recalled how he felt stunned and was wondering "Why would they bomb our building? What will happen to our home? What did we do; we lived in quiet and what will come with my room, toys, dreams and memories if they destroy the building?" he then recalled how he stood in his pajamas on the street watching the building being bombarded with missile time after another turning it to wreckage.

Mohammed's father found another apartment to rent, and the family have been living there since. Mohammed feels alienated living away from where he was born and grew up.

## "كلها بقيت هناك"

محمد جودة ابن ١٤ عاماً يسكن في البرج الإيطالي، في وسط مدينة غزة، حي النصر، بدأ حديثه وهو يقول حلمي أن العب وأتعلم وأعيش بهدوء دون أن أخاف من قذيفة أو رصاصة تغتالني أو تقتلني، وأكمل حديثه كنا بشقفتنا كما باقي سكان البرج، كنت نائماً أنا وإخوتي الصغار، وفجأة صحت على صراخ أمي وأبي كانوا يحاولون إيقاظنا بصوت عالي وسرعة وكأن هناك من يلاحقهم، وطلبوا منا النهوض والخروج سريعاً، قمت من النوم مفزوع، وخرجت من الشقة ونزلت وشاهدت كل سكان البرج يفعلون الشيء ذاته، وكنت لا أعلم لما يحدث ذلك.

نزلنا جميعاً للشارع وسألت أمي ونحن نركض "شو في؟" فردت بدهم "يقصفوا البرج" كملت معها الركض وكنت في حالة ذهول و تساؤلات لماذا يريدون قصف البرج، الذي بيتنا جزء منه، نحن لم نفعل شيء و نعيش بهدوء، غرقتي، العلابي، أحلامي، ذكرياتي كلها هناك بقيت هناك، تركتها وهربت.

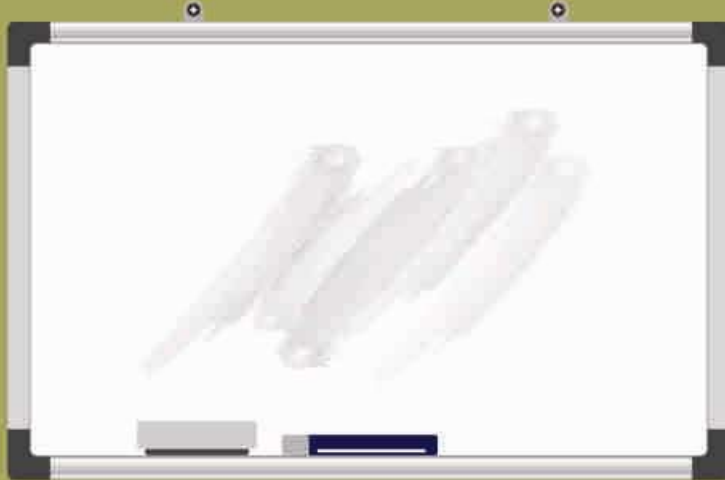
وقفنا بعيداً و بدأنا نترقب وجميعنا بملابس النوم وبدأ العديد بالبكاء والصراخ حيث بدأت الصواريخ تتوالى وتسقط على البرج.

لقد قصف البرج وقصفت شقفتنا وأصبحت ركام هي وكل شقق البرج، استأجر أبي لنا شقة جديدة ولكنني أشعر بالغربة فيها لأنني ولدت وتربيت وكبرت في شقفتنا التي قصفت دون أي سبب.





"مثل أبي"  
Like my dad



## "مثل أبي"

أحمد قرمان يسكن في مخيم النصيرات يبلغ من العمر (١٤ عاماً)، أحمد حياه الله صوتاً جميلاً يغني ويلقي الشعر، وكان أستاذه فريد أحمد هو من يساعده على تنمية هذه الموهبة، أحمد كان حزين جداً خلال الجلسة، وتبين لنا سبب حزن أحمد الذي لم نعتاد عليه.

يقول أحمد في هذا العدوان الحمد لله لم أفقد أحد من أفراد عائلتي، ولكنني فقدت شخصاً اعتبره بدرجة والذي أنه أستاذي "فريد أحمد" الذي يهتم بتنمية موهبتي في الغناء والقاء الشعر، لقد استشهد وهو في بيته.

عندما سمعت خبر استشهاد صدمت ولم أعبر حتى بكلمة واحدة، التزمت الصمت ولم أستطع البكاء، ليتني بكيت أو حتى أستطيع البكاء، ولكن لم أقدر مع أنه لم يفارق خيالي، أتخيله وهو يدرّبنا ويعلمنا، لقد كان أفضل معلم لنا في المدرسة في تعامله معنا، كان يعاملنا كأنه أب لنا كان مثلنا الأعلى الذي نطمح أن نصبح مثله ولكنه قتل دون أن يرتكب أي ذنب.

## Like my dad

Ahmad Qaraman, 14, lives in the refugee camp of Al Nuseirat in the Middle-Gaza district. He is gifted with a beautiful voice and poetic abilities. One of his teachers, Mr. Fareed Ahmed, used to help him with poetry and signing. Ahmed seemed particularly sad during the sessions; something the group was not used to.

Ahmed said "During this war I did not lose any of my family members, and I am grateful for that. But I lost a person whom I used to consider like a father to me; my teacher Mr. Freed Ahmed, who was always supportive to me in developing my hobbies and abilities.

He was killed in his house. When I heard the news about him, I was shocked and I was unable to speak. I also was unable to cry. I wish I could cry.

He has been in my thoughts. I imagine him teaching me and my classmates and how good and kind he was with us. He was a role model for me. I cannot understand why he was killed like that".





تمنيت وداعه  
I wish I could say goodbye



## تمنيت وداعه

محمود أبو هرير يبلغ من العمر (١٥ عاماً) من سكان منطقة بيت حانون شمال قطاع غزة، والده مؤذن لمسجد قريب من بيتهم، يذهب للأذان والصلاة ويعود إلى بيته، وفي كل مرة يذهب فيها والد محمود لرفع الأذان والصلاة يشعر بالخوف والقلق الشديد خصوصاً عندما تم استهداف منزل عائلة أبو مصطفى بجوار المسجد، وجوار منزلهم وقررت عائلتهم ترك المنزل واللجوء إلى بيت أحد الأقارب..

هنا يروي محمود لنا يقول: قصص منزل أبو مصطفى بجوار منزلنا وحينها قرر أبي أن نترك البيت أنا وأمي وإخوتي وأخواتي وزوجاتهم حيث بلغ عددنا ما يقارب (١٥) شخصاً، يبلغ عدد الأطفال (٨) أطلقوا إلى بيت جدي، ووجدنا بيت جدي مكتظاً بالنازحين من عائلتي "عمي وعائلته وخالي وعائلته" ونحن فأصبح عددنا ما يقارب (٧٠) شخصاً، حينها قرر أبي أن نغادر من بيت جدي ونذهب لبيت ابنة عمي، وفعلنا ذهبنا إلى بيت ابنة عمي وقرر أبي وأخي الكبير الذهاب إلى المستشفى والبقاء فيها، والبحث عن شقة للإيجار، وبالفعل بعد ٦ أيام من جلوسنا في بيت ابنة عمي استطاع والدي أن يستأجر لنا بيت ما زلنا نسكن به حتي اللحظة لأن بيتنا تعرض لدمار وهدم جزئي، في هذه الأثناء بلغنا خبر استشهاد خالي صهيب يبلغ من العمر (٢٣ عاماً) فذهب أخي إلى المستشفى للتأكد من الخبر فتفاجأ أيضاً بجثمان خالي مؤمن (١٩ عاماً)، فاتصل على أبي وأبلغه أن خالي الاثنين قد استشهدوا وعليه أن يبلغ أمي بذلك، وبالفعل عند سماعها الخبر فقدت الوعي، حزنت كثيراً لفقدان خالي خصوصاً خالي مؤمن، الذي لم يكن يكبرني كثيراً وكنت أحبه كثيراً.

وعندما عدنا لرؤية بيتنا بعد إعلان الهدنة وجدنا كل ساحة المنزل مدمرة بالكامل وكل الأشجار وأهمها شجرة الخوخ التي أحبها جداً، ولكني مبسوط أن شجرة الليمون رغم أنها مكسورة وعروقها متناثرة على الأرض ولكنها عادت لتزهر وهذا بعث في نفسي قليل من الأمل، أكثر شيء كنت أتمناه هو رؤية خالي مؤمن قبل الدفن ولكني لم أتمكن من ذلك نظراً لسوء الوضع الذي كان قائماً حيث دفن هو وخالي مصعب على عجل، أتمنى لهم الرحمة ولي ولعائلتي الصبر إن شاء الله.



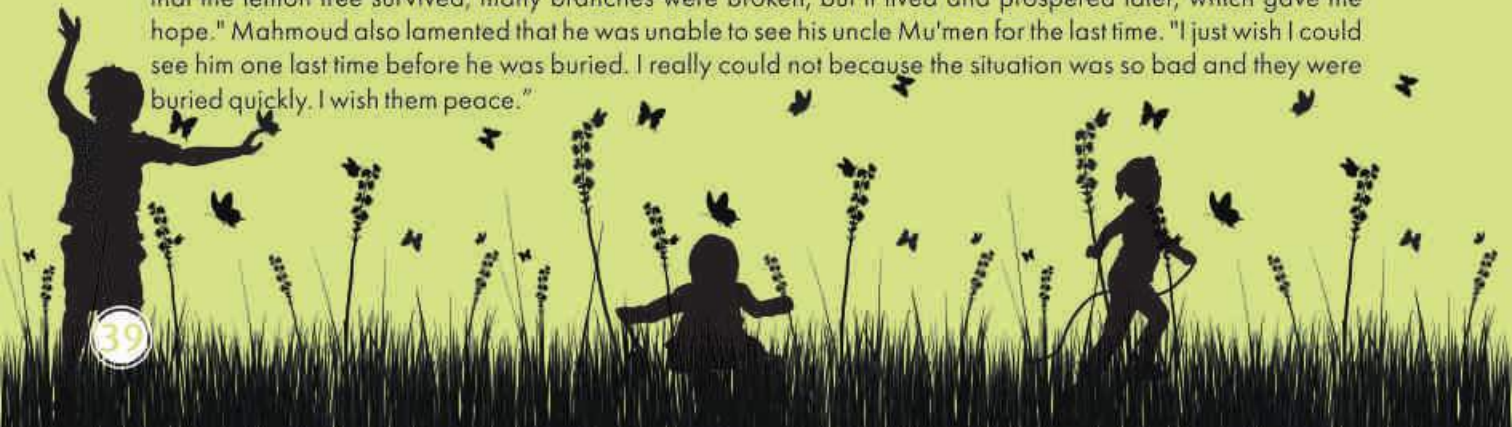
## I wish I could say goodbye

Mahmoud Abu Harbeed is 15 years old. He is from Beit Hanoun town in the north of the Gaza Strip. His father is an Imam at the local mosque. He was constantly worried for his father during the Israeli military operation, as many mosques were bombarded by the Israeli military. He was particularly scared when an Israeli attack targeted a house next to the mosque and near his house. After this attack, Mahmoud's family left their house. They moved in with relatives.

Mahmoud has sharp memories of the attack on his neighbors; the Abu Mustafa family. His family moved to the house of his grandfather. Mahmoud has a big family; fifteen persons; including eight children, as his married brothers and sisters were staying with them at that time. When they moved into the grandfather's house, there were about 70 persons in it; including families of uncles and aunts' of Mahmoud. His father decided that they do not stay and go to the house of Mahmoud cousin's house. They stayed there for six days, during which the father looked for an apartment to rent. He managed to find a place and they have been staying there since, as their house was severely damaged in an Israeli attack.

Once the family started to settle in the new place, news broke that Mahmoud's maternal uncle was killed in an Israeli attack. Mahmoud recalls that bitter time saying "My brother went to the hospital to inquire about the news that my uncle Suhaib, 23, was killed. But he was surprised to know that my other uncle, Mu'men, 19, was killed, too. He had to tell my mother and she passed out when she knew her two brothers were dead. I was so sad they were killed. My uncle Mu'men was not much older than me and I adored him."

Mahmoud also remembers the scene of his house when they returned to it after the military attacks stopped. He said "the yard was total destroyed. All the trees were destroyed; including my peach tree. I was happy to see that the lemon tree survived; many branches were broken, but it lived and prospered later, which gave me hope." Mahmoud also lamented that he was unable to see his uncle Mu'men for the last time. "I just wish I could see him one last time before he was buried. I really could not because the situation was so bad and they were buried quickly. I wish them peace."







"فلسطين الحياة"  
Palestine is the life



## "فلسطين الحياة"

وفاء أبو عودة ذات الخمسة عشر ربيعاً حين طلب منها أن ترسم للتعبير عما يعتمر في داخلها، فكان أن رسمت بيتاً تحيط به الأشجار وتظهر بعض الطيور محلقة في السماء، وكتبت عنواناً للرسم "فلسطين الحياة". وتقول وفاء بالرغم من كل القصف والهدم والدمار الذي تعرض له منزلنا إلا أنني أحب الحياة، وأتمنى أن تعود بشكل أفضل.

تروي لنا وفاء كيف كانت حياتها خلال العدوان فتقول: في أول العدوان لم نخرج من منزلنا إلا عندما اشتد القصف واستشهد اثنين من جيراننا من آل نصير، زاد خوفنا أنا وعائلتي لأن اللذين استشهدا كانوا في البيت المجاور لبيتنا، وعندما ضرب بيت عدنان الكفارنة بقذيفة، بدأنا نشعر بالتوتر والقلق والخوف الشديد، وفي صباح اليوم التالي غادرنا البيت جميعاً وذهبنا إلى المدرسة الغربية في بيت حانون وجلسنا فيها ساعة تقريباً، وعندما اشتد القصف بالقرب من المدرسة، طلبنا سيارة وخرجنا من المدرسة رغم القصف المتواصل الذي كنا نسمعه ونحن في الطريق ورغم الخوف الذي يملكنا، ذهبنا إلى مدرسة جباليا لكن لم نستطع أن نمكث طويلاً هناك لشدة الازدحام بسبب أعداد النازحين حيث لم نستطع الذهاب إلى الحمام ولا يوجد مياه، ولا يوجد حتى مكان للجلوس، فتركنا المدرسة ولجئنا لبيت أحد معارف أبي وكان بيت فيه ما يقارب (٢٠) شخص وكان الوضع صعباً ولكن اضطررنا للبقاء لعدم وجود خيارات أخرى.

تتوقف وفاء عن الحديث ولا يطول صمتها لتعاود سرد قصتها... كانت الحرب صعبة ومرعبة "وكررت كلمة مرعبة أكثر من ١٠ مرات خلال دقائق"، من أكثر المشاهد المرعبة والصعبة التي لا أنساها هي مشاهد مجزرة النشجاعة وما رأيته من جثث ملقاة على الأرض ودماء وأشلاء، وأيضاً الموقف الذي تعرضت له ابنة عمي رشا أبو عودة البالغة من العمر حوالي (٢١ عاماً) متزوجة وكانت حامل، وأثناء العدوان شعرت أنها لا تستطيع التنفس وأغراض الولادة بدأت، وكان هناك صعوبة في نقلها للمستشفى خصوصاً إنها كانت في مركز إيواء في أحد مدارس الوكالة، وبالفعل تم نقلها للمستشفى ووضعها طفلاً ولكن صحتها تدهورت بعد الولادة ولم تتحسن إلى أن فارقت الحياة وتركت طفلها المولود وهو الآن في رعاية أختها. وأنهت وفاء حديثها قائلة لماذا يفعل بنا هذا؟ ولماذا هذا الصمت؟ نحن بشر ونريد أن نحيا بكرامة.





## Palestine is the life



15-year-old Wafaa' Abu Odaa' was asked to make a drawing about how she felt. She put a house surrounded by trees with birds flying over it. She called the drawing "Palestine is the life". She said that despite all the bombing and destruction, she loves life and wants it to become normal and better.

Wafaa' spoke about how she lived through the military attacks for over seven weeks. "We stayed in all the time, leaving our house only when the bombing became very intense and two of our neighbors; the Nuseir family, were killed," she said. "We were very scared because they were killed inside their house, which is next to our house. When the house of Adnan Al Kafarneh was hit with a shell, we started to be even more worried. In the morning, we left our house and went to a school in the west of Beit Hanoun." Wafaa explained how her family stayed in the school for about one hour; yet the bombing around the school increased and they felt unsafe. The family left the school and headed to Jabalia refugee camp. The way to Jabalia was scary as the bombing occurred everywhere. She added that "When we reached the school in Jabalia, we found it very crowded with displaced people. We could not use the toilets and there was no water. There was no place to sit down." She then explains how her father contacted a friend of his who took them in in his house. They joined three dozens of people in the house. But "It was better than the school and we did not have much choice," she explained.

When Wafaa' spoke about her memories, she used the word 'terrifying' quite frequently. "One of the most terrifying scenes which I cannot forget is the scene of the Al Sheja'rya massacre, when I saw the bodies of people laid on the streets with blood and body parts all around. It was also terrifying to see my cousin, Rasha, who was pregnant and suddenly was unable to breathe during the continuous attacks. She had to go to hospital and gave birth to a baby girl prematurely. Her health deteriorated quickly, and she died and left her baby in the care of her sister," she said bitterly.

Wafaa finished her talk by wondering why all this happened and why there was such international silence when human beings who deserve dignity were being killed.





"يوسف.. ذهب إلى السماء"  
Yousef went to heaven





## "يوسف.. ذهب إلى السماء"

درويش أبو ستة يبلغ من العمر ١٢ عاماً، فقد حوالي ١٠ كيلو جرامات من وزنه خلال فترة العدوان، وجهه شاحب يبدو عليه حزن دفين، مع بدء حديثه بدأت الدموع تترقق في عينيه وطوال تذكره يوسف وكيف استشهد كانت عيناه تذرف الدموع.

يقول درويش: كنت أسير في الشارع العام لمدينة خانيونس برفقة أبي ذاهبين لزيارة عمتي، حين رأيت صديقي يوسف وهو يجلس خلف والده على دراجة نارية وألقيا علينا التحية، وواضلاً طريقهما مبتعدين، وبعد دقائق معدودة سمعت صوت انفجار ضخم و مرعب، فهرعنا مسرعين أنا وأبي باتجاه تصاعد الدخان، وإذا بصديقي ملقى على الأرض وقد تحول جسده إلى أشلاء، ووالده يتزف من كل ناحية في جسده، مهما تحدثت لن أعبر عما رأيت، كان مشهداً صعباً حتى كاد أن يغمي علي، رأيت أطراف متناثرة، أرجل ويد مقطوعة وأجزاء متناثرة، تسمرت في مكاني شعرت أنني غير قادر على الحركة أو فعل أي شيء كل ما كنت أفكر فيه حينها تحيته عندما مر من جانبي وابتسامته لي، وصلت سيارات الإسعاف ونزل رجال الإسعاف وقاموا بتجميع جسده ووضعوه على حمالة وذهبوا به، ومن وقتها لم يعد يوسف، ذهب إلى السماء، يوسف صديق طفولتي ومدرستي وهو شريكي فنحن نتقاسم مقعد الدراسة نفسه في الفصل، وصديق الحارة والبيت، لقد أمضى عندي أغلب أيام الهدنة وساعاتها، لعبنا كثيراً ما زلت أذكر لعبة أم الخمسين وكرة القدم، وكنا نذهب إلى المدرسة سوياً ونعود سوياً.

لا أستطيع النوم ولا تناول الطعام يحاول أهلي التخفيف عني، ولكني لا أستطيع نسيانه بدأت بكتابة رسائل خاصة له، أعلم أنه سيقراها ذات مرة.

ذهابه أوجعني، أشعر بأن كل شيء يؤلمني قدامي، رأسي، قلبي، لا أستطيع التنفس. أمي تقول لي صلي وأدعي له، وأفعل ذلك ولكنني مشتاق له كثيراً لا أعلم ماذا فعل يوسف ليموت هكذا؟

## Yousef went to heaven

Darweesh Abu Setta is 12 years old. He lost 10kg of his weight during the 51-day Israeli military operation on Gaza in the summer of 2014. During the sessions Al Mezan held for children affected by the conflict, he looked pale and cried several times as he spoke about his experiences.

He described how he saw his friend Yousef for the last time. Darweesh was walking with his father as they went to visit his aunt in Khan Younis city. Yousef was sitting on a motorcycle behind his father. Say said hello to each other and went separate ways. A few minutes later, a very loud explosion was heard and Darweesh saw a smoke pole. He walked towards it with his father, only to be shocked at the sight of Yousef laid on the ground in his blood and his father wounded seriously and bleeding. "I can't describe this scene," he said. "My friend was shredded to pieces. I almost fainted. There were so many arms and legs everywhere on the street. I was stunned and unable to move or do anything. I could only think of Yousef's smile and hello as he passed by me minutes before he was killed."

Darweesh also described how an ambulance came to the scene and started to collect the body parts in a bag. "Yousef has been in heaven; I know it," he said. Yousef was a classmate, close friend and neighbor to Darweesh. They were always together at school and played in the neighborhood. Even during the attacks, they spent all the time during the temporary truces together. "I cannot sleep or eat," he added. "My family are trying to support me, but I am unable to forget my friend. I am writing letters to him, and I know he will read them somehow. That he is gone caused me a lot of pain. My heart aches, my head aches, and my feet ache. It is hard to breathe."

Darweesh's mother advised him to pray for his friend. He started to so that, but he still misses him very much. "I cannot understand what Yousef did to die like this?" he asked.







"رغم الحصار صامدون"  
Steadfast despite the siege

## "رغم الحصار صامدون"

محمد الكفارنة لا يختلف كثيراً عن زملائه يبلغ من العمر ١٥ عاماً، وكان من الناجين من منطقة بين حانون التي تعرضت لقصف عنيف منذ بدء العدوان وخاصة بعد بدء الاجتياح البري. أمسك محمد رسمته في يديه وقال " رغم الحصار صامدون" وواصل الحديث عن آمانياته والتي كان أهمها إنهاء الانقسام لا اعتبره أن الانقسام هو السبب في حالتنا الفلسطينية.

وفجأة توقف عن الحديث، وبعد سؤاله حول ذكرياته التي عاشها فترة العدوان، واصل محمد صمته لبرهة وكأنه يستحضر ذكرياته، لاحظت ابتسامة على محياه سرعان ما ذوت وبدأ سرده هربت لبيتنا عمتي وعائلتها على أساس أن بيتنا آمن، ولكن أين الأمن في بيت يقصف البيت المقابل له بعدة صواريخ وتنقطع كافة وسائل الاتصال لطلب النجدة والمساعدة من أحد، أين الأمان في بيت لا كهرباء ولا ماء ولا اتصال، عشنا ليلة كانت من أسوأ الليالي التي مهما عشت لن أنساها، يواصل حديثه، ازداد القصف عند موعد الإفطار وأصبح في تصاعد كلما اشتد ظلام الليل علينا، ولكن في هذه الليلة لم نستطع التحمل حيث قرر والدي إخلاء المنزل رغم خطر المغادرة ولكن لا حل أمامنا يجب علينا الخروج في هذه اللحظة، ذهبت لغرفتي ولم أحمل سوى حوالي واتفاقيه حقوق الطفل التي تدربنا عليها لا أعلم حينها ظننت أنها ممكن أن تحميني لو قابلتنا دورية إسرائيلية أو دبابات أو تم اعتقالنا، لا أعلم ماذا دفعتني لحملها على الرغم كان من الممكن أن أحمل بدلاً منها أي شيء مثل ملابس أو خلاقه، المهم خرجنا و كان العديد من الجيران يهربون من منازلهم باتجاه مركز النشاط النسائي، في اللحظة التي كنا نهرب وتركض في اتجاه المركز تم قصف بيت "عائلة أبو جراد" المشهد الذي لن أنساه طفل من هذه العائلة "حرق وجلد ذاب وموضوع في كيس مفتوح شعرت أن الأرض و السماء و الرمل و الهواء وكل شيء في هذه اللحظات يدور ويتقاذفني وشعرت أنني أهوي حتى سقطت أرضاً... صحوت فوجدت نفسي داخل المركز فسألت كيف وصلت إلى هنا فأخبروني أنني سقطت من هول ما رأيت ونظرت حولي شعرت أنني في مخزن من شدة تكديس الناس داخل المركز وكان صوت القصف ما زال مستمراً، وقلت في نفسي إن لم تمت من القصف سوف تموت من الجوع في هذا المكان، مر علينا الوقت بطيئاً في هذه الليلة كأنه سنة، وفي اليوم الثاني قرر أبي أن نخرج ونذهب لمدرسة جباليا وبالفعل خرجنا مشياً على الأقدام، وعندما وصلنا المدرسة كانت مكتظة باللاجئين وهنا بدأنا برحلة معاناة من نوع آخر، لا مكان للنوم والراحة ولا الاستحمام ولا الأكل المناسب ولا أي شيء كان الوقت في مدرسة الإيواء سيء بكل تفاصيله لم أشعر براحة لثانية، وبقينا في مدرسة الإيواء إلى أن انتهى العدوان، وعدنا لبيتنا الذي دمر جزء كبير منه ولكن لا مكان كالبيت مهما كان وضعه تشعر بالراحة وانت في بيتك مهما كان وضعه شعور صعب مختلف تشعره وانت في بيتك، سترتب بيتنا وتبنيه وتعيش به ولن نرحل.

## Steadfast despite the siege

Mohammed Al Kafarneh went through tough experiences like other survivors in Beit Hanoun town, North Gaza district. This town was heavily bombarded by the Israeli army during the military operation in the summer of 2014; especially since after the start of the ground invasion on 17 July.

Like other children, Mohammed was asked to make a drawing about how he felt. He did so and said "despite the siege, we are holding on." He spoke about his wishes for the future and voiced a high degree of awareness of the situation in Gaza. "My number one wish is to see an end to the internal Palestinian split," he said, adding that "this split is the main reason why we are having to live like this." Yet, soon enough, the child was caught by the bitter memories and traumas of the conflict.

"My aunt and her family escaped from their house to our house thinking it was safer," said Mahmoud. "But the Israeli warplanes bombarded the house opposite to us with several missiles. There was no communication means available after the bombing. Nobody could come and help us. The water and power were cut. It was a very dark night for us." He recalls that day, which was in the fasting month of Ramadan saying "the bombing intensified around the time of iftar (the sunset fasting break meal), and was worse as it got dark. We could not bear the situation and my parents decided that we must evacuate when it is possible despite the danger of leaving the house. I went to my room and carried my mobile phone and a document with the Convention on the Rights of the Child with me, which we had been trained on. I am not sure, but maybe it occurred to me that this document may protect me in case we run into Israeli soldiers."

Most of Mohammed's neighbors left their homes that night. People took shelter in a building that flies the UN flag - the Women's Activities Center (WAC). "The moment we left our house and walked towards the WAC, the house of Abu Jarad family was bombarded. I saw a child from this family being burned and melting. They put him in a bag, but it was open. I was so confused and scared, and felt like falling. I woke up to find myself at the WAC. My family told me I passed out and they carried me to the building. It felt like we're squeezed in a small store; there were so many people in the place as the sounds of explosions continued. I thought that we would die starving if we escape the bombing in this place. Time was passing very slowly," Mohammed elaborated. In the morning, the family decided to leave the WAC and go to a UN school turned shelter in Jabalia refugee camp. They walked out of Beit Hanoun and made it to the school; however, the school was too crowded and did not have sufficient toilets or water. "It was like a new phase of misery had just started for us. We could not sleep, rest, bathe or eat. It was a very difficult time," Mohammed added. The family spent several weeks in this shelter until the Israeli attacks stopped on 26 August. When they returned to their house, it was severely damaged from the bombing. Mohammed said "We will fix our house and live in our home; we are not leaving."

# صور الأطفال خلال أنشطة الدعم النفسي والتوثيق

## Picture of the children during the psychosocial support sessions



عنيسة/ مركز الميزان



عديدة / مركز الميزان



عدسة / مركز الميزان



عدسة/ مركز الميزان



عدسة / مركز الميزان